

حلية الابرار

[244] عليهما السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلى قام على أصابع رجله حتى تورم، فأنزل الله تبارك وتعالى: (طه) بلغة (1) يا محمد صلى الله عليه وآله، (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى) (2) (3). 3 - الطبرسي في " الاحتجاج " عن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن الحسين عليه السلام، قال: إن يهوديا من يهود الشام من أحبارهم، كان قد قرأ التوراة والانجيل والزبور وصحف الانبياء عليهم السلام، وعرف دلائلهم، جاء المسجد فجلس وفيه (4) أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيهم علي بن أبي طالب، وابن عباس، وابن مسعود، وأبو معبد الجهني، فقال: يا أمة محمد ما تركتم لنبي درجة ولا لمرسل فضيلة، إلا نحلتموها نبيكم، فهل تجيبوني عما أسألكم عنه ؟ فكاع (5) القوم عنه، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: نعم ما أعطى الله عزوجل نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة، إلا وقد جمعها لمحمد صلى الله عليه وآله وزاد محمدا صلى الله عليه وآله الانبياء أضعافا مضاعفا. فقال له اليهودي: فهل أنت مجيبي ؟ قال له: نعم سأذكر لك اليوم من فضائل رسول الله صلى الله عليه وآله، ما يقر الله به أعين المؤمنين، ويكون فيه إزالة لشك الشاكين في فضائله صلى الله عليه وآله، إنه كان إذا ذكر لنفسه فضيلة قال: " ولا فخر "، وأنا أذكر لك فضائله غير مزرر بالانبياء ولا منتقص لهم، ولكن شكرا لله عزوجل على ما أعطى محمدا مثل ما أعطاهم، وما زاده الله وما فضله عليهم.

(1) _____ في المصدر: وهي بلغة طي يا محمد صلى

الله عليه وآله. (2) طه: 2 - 3. (3) تفسير القمي ج 2 / 57 وعنه البحار ج 16 / 85 ح 2 -

وج 71 / 26 وتفسير البرهان ج 3 / 29. (4) في الاحتجاج المطبوع: جاء إلى مجلس فيه. (5)

كاع القوم عنه: هاب وجبن القوم عن الرجل. *